

صفة الصفوة

وعن المزني قال دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت كيف أصبحت فقال أصبحت من الدنيا راحلا وإخواني مفارقا ولكأس المنية شاربا ولسوء أعمالى ملاقيا وعلى الله تعالى واردنا فلا أدري روجى تصير إلى الجنة فأهنتها أو إلى النار فأعزيتها ثم بكى وأنشأ يقول .
ولما قسا قلبى وضاقت مذاهبي ... جعلت الرجا منى لعفوك سلما .
تعاطمنى ذنبى فلما قرنته ... بعفوك ربي كان عفوك أعظما .
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تنزل ... تجود وتعفوا منة وتكرما .
سمع الشافعي B من مالك بن أنس وابراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي ومسلم بن خالد الزنجي في خلق كثير .
وحدث عنه أحمد بن حنبل وغيره من العلماء .
وتوفي سنة أربع ومائتين .
الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة فانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .
وعن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين عاش أربعاً وخمسين